مهموز اي فليستعن في اطفائه بالتكبير بان يقول الله اكبر على وجه التكثير
صريحا اي رواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا ولفظه اطفئوا الحريق بالتكبير
وابن السني عن ابن عمرو وقال ميرك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير
يطفئه مجرب هذا قول المص وفيه تقوية لصحة الحديث ويرقى بصيغة
الفاعل والمفعول من احتبس بوله يجوز ان يكون على صيغة المعلوم
وهو الظاهر الموافق لبعض النسخ المصححة ويجوز ان يكون على بناء المفعول
لان الاحتباس جاء متعديا ولازما على ما في التاج وقال صاحب القاموس
الحبس المنع حبسه يحبسه واحتبسه فاحتبس فقوله بوله مرفوع بلا خلاف
او اصابته حصاة اي حجر المثانة بقوله ربنا بالنصب على النداء فقوله
الله على ما في اصل الاصيل وحاشية الجلال مرفوع على الجلالة حرف الدال
اما منصوب على انه عطف بيان له او مرفوع على المدح اي على انه خبر مبتدا
محذوف اي انت الله والاصح ان قوله ربنا الله مرفوعان على الابتداء والخبر
وقوله الذي في السماء صفة المعنى والذي هو معبود في السماء كما يدل
عليه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولعله من باب
الاكتفاء والاقتصار عليها لظهورها وترفعها او معناه الذي في السماء
عرشه وظهور كبريائه وعظمته ووضوح ملكه وملكوته وقال الطيبي فيه
اشارة الى علو الشان والى رفعة لا الى المكان لانه منزه عن المكان تقدس
اسمك خبر بعد خبر او استيناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على
رواية رفع ربنا والمعنى تطهر اسمك عما لا يليق بك والاسم زائدة فالمعنى
تنزه ذاتك الجليل الشان عن الزوال والنقصان امرك في السماء والارض

اي نافذ

من احتبس بوله

حبسه

حصاة سنگ که در مثانه بود

اي نافذ وماض وجار كما رحمتك بالرفع على ان ما كافة في السماء
فاجعل رحمتك في الارض قال الحنفي اعلم ان امره تعالى حكمه وتدبيره
وخلقه جار في جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمته تعالى فطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تعالى ان يجعلها في الارض ايضا انتهى
ولا يخفى ان رحمة الله تعالى تعم المؤمن والكافر الموجودين في الارض
كما تقدم تحقيقه وسبق تدقيقه فينبغي ان يقال المعنى كما رحمتك لاهل
في اهل السماء من الملائكة وارواح الانبياء والاولياء فاجعل رحمتك
اي بعض اثارها الموجبة للشفاء في اهل الارض الذي هذا المبتلى من
جملتهم واغفر لنا حوبنا بالضم وفي نسخة صحيحة بالفتح وسبق ذكره والمراد
به ههنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا فقوله
وخطايانا يراد بها الذنوب الصغار او المراد بالحوب الذنب
المتعمد وبالخطأ ضده ولعل نكتة الجمع تحقق كثرة افراده انت رب
الطيبين اي انت رب الذين اجتنبوا عن الافعال الردية والاقوال
الدنية كالشرك والفسق وهذه اضافة تشريف كرب هذا البيت ورب
محمد عليه السلام او المعنى انت محب الطيبين على ما ذكره المظهر والاول اظهر
فتدبر ولا يبعد ان يقال الطيبين هنا بمعنى المتعافين على انه من باب
الاكتفاء يعني انت رب كل منهما فيستوي عندك وجوده منهما وعدمه منهما
فاجعل هذا المريض من الطيبين كما اشار اليه بقوله فانزل شفاء اي
نوع شفاء من شفائك اي من انواع شفائك المقيدة بسبب والمطلقة
عنه ورحمة اي نوع رحمة يترتب عليها صنف نعمة من رحمتك اي من
اجناس رحمتك الكاملة التي لا يعتريها النقصان في كل مكان وزمان على

ملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)